

12- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

هذا هو المجلس الحادي عشر من قراءة كتاب التبيان في آداب حملة القرآن. للامام ابي زكريا النووي رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل في استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل القارئین وفضل القارئین من الجماعة والسماعين وبيان فضيلة من - [00:00:00](#) من جمعهم عليها وحرصهم وندبهم اليها اعلم ان قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرة. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية ابي هريرة - [00:00:19](#) وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما انه قال ما من قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكروهم الله فيمن عنده قال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:00:33](#) كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة الملائكة وذكروهم الله فيمن عنده. رواه مسلم وابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم رواه الترمذي الترمذي - [00:00:58](#) صحيح الهامش رواه احمد ومسلم والترمذي وابن ماجة يعني كلا للحديثين في مسلم يعني هذا لفظ الترمذي انه يستغرب انه يغفل ان هذا الحديث موجود في صحيح مسلم مستوعب مسلم - [00:01:19](#) حديث ابي سعيد هو اللي اخرجته مسلم انتهى بسعيد اخرجته مسلم اي هو صرح هنا هريرة الصراحة قال انه اخرجته الترمذي ترى ما يقال اخرجته قد صح عن النبي ثم قال قال الترمذي - [00:02:05](#) ما قال رواه الحديث يعني في عند احمد الرواية هذا النص عند الترمذي وعن معاوية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من من اصحابه فقال ما يجلسكم؟ فقالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده لما هدانا للاسلام - [00:02:28](#) ومن علينا به فقال اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم واخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة. روى مسلم والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن والاحاديث في هذا كثيرة وروى الدارمي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استمع الى آية من كتاب الله تعالى كانت له - [00:03:04](#) نورة. وروى وروى الشاهد في حديث ابن عباس دل على انه يعني في شخص يقرأ اكثر من شخص والحديث صحيح عبد الرزاق قال ابن عباس ما رفعه روى ابن ابي داود ورواه - [00:03:24](#) روى ابن ابي داود ان ابا الدرداء ان ابا الدرداء رضي الله عنه كان يدرس القرآن مع مع نفر مع نفر يقرأون جميعا روى ابن ابي داود فضل الدراسة مجتمعين عن جماعات من افاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين - [00:04:14](#) وعن حسان بن ابن عطية والاوزاعي انها قالوا اول من احدث الدراسة في مسجد دمشق هشام ابن ابن اسماعيل في في قدمته على عبدالملك ابن مروان واما ما روى ابن ابي داود عن الضحاك ابن عبدالرحمن ابن عرزبن انه انكر هذه الدراسة وقال ما ما رأيت ولا سمعت وقد - [00:04:32](#) تركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما رأيت احدا فعلها. وعن ابن وهب قال قلت لمالك رأيت القوم يجتمعون فيقرأون عن سورة واحدة حتى يختمونها فانكر ذلك وعابه وقال ليس هكذا كان يصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الآخر يعرضه -

فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو متروك والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن لكن للقراءة في حال الاجتماع شروط قدمناها ينبغي ان يعتنى بها والله اعلم. واما يعني هو الان المسألة هذي - [00:05:14](#)

قراءة ذكر هنا قالوا قراءة ثم عرضت على هذه المسألة على الامام مالك فانكرها هذي قراءة الجماعة يقرأون بصوت واحد كره الامام وهي التي قراءة الجماعة بصوت واحد لم اه يعني اه لم تكن من عادة السلف ان يفعلونها - [00:05:39](#)

اجتماعهم في مكان واحد هو شخص يقرأ وهم يستمعون في القرآن الكريم تعليمه في قراءة الاحاديث او كتب العلم والفقه مشروعة هذا الذي وردت فيه الاحاديث ما اجتمع قوم في بيته - [00:06:16](#)

ويتدارسون فيما بينهم هذا هو الوارد في الحريق كان عليه السلف كان ابن مسعود رضي الله عنه نجتمع مع طلابه ويقرؤهم القرآن رجلا نبيا كان على ناقته ما يصنع هؤلاء - [00:06:33](#)

قال له يتقاسمون ميراث محمد كلهم دفعة واحدة يقرأون صوت واحد يقفون بصوت واحد هذا الذي ينكره انا قرأت في فتاوى ان هذا الا في حالة واحدة اقرأ وهم يقرأون كلهم بصوت واحد - [00:06:53](#)

على طريقة والقراءة والمتابعة واذا كانت تفعل في التعليم المعلم لطلاب بصوت واحد مثل اللي يحصل في المدارس احيانا ابتدائي نذكرك اول ما طبقت سبحان الله العظيم الجامعة هدوء يقرأون حتى في قراءة يعني غير القرآن - [00:07:34](#)

صوت واحد كل الفصل والمدرس يعيد وهم يعيدون هذه اذا كان من باب التعليم التعلم اما في غيرها مكروهة والتي انكرها السلف ما قاله لي هنا انه قال هذا الانكار المخالف لما عليه السلف - [00:08:04](#)

لا هو في مكان مخالف الانكار اذا انكرت على اناس يقرأون القرآن في المسجد شخص يقال يقولون ان كل واحد يقرأ على حدة يعرف القرآن وهذا يعرض عليه هذا لا شك انهم يعني - [00:08:28](#)

قالوا انهم انكروا على اهل دمشق وسئل الامام مالك عن ذلك ما انكره النووي فهم فهم الاخر ما ذكر في ما ذكر انه يعني يقرأون كلهم يجتمعون مع بعض ويلا نقرأ لا لا يقول قلت لمالك رأيت القوم - [00:08:42](#)

يجتمعون فيقرأون جميعا سورة واحدة جميعا سورة واحدة في نفس واحد يختمونها يختمونها كذا ايه صح هذا خطأ عندي نسخة ضاد يختموها وهو الصحيح على كل واضح الامام مالك واضح لكني انه قد يكون فاهم فهم اخر - [00:09:15](#)

واما فضيلة من يجمعهم على القراءة ففيها نصوص كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله قوله صلى الله عليه وسلم لان يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم - [00:09:54](#)

من حمر النعم من حمر النعم نعم لا يوجد رواية نعم نعم جمع نعمة الانعام ولا يصح عمر شخص جمع حمران وهي الابل الحمر الطيبة الحديث فيه كثيرة وقد قال الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا شك في عظم اجر الساعي في ذلك. فصل في الادارة في الادارة بالقرآن - [00:10:11](#)

وهي ان يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرا او جزءا او غير ذلك ثم يسكت ويقرأ الاخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الاخر هذا جائز حسن وقد سئل سئل مالك رضي الله عنه عن ذلك فقال لا بأس به - [00:10:55](#)

في باب التعليم او حتى القرآن الاول فصل في رفع الصوت بالقراءة. هذا فصل مهم ينبغي ان يعتنى به. اعلم انه جاءته المسألة الاولى جماعة يقرأ احدهم ربع حزب المساء والاخر الذي يليه وهكذا - [00:11:10](#)

عن الامام مالك رضي الله تعالى عنه جوازه قال البناني هو الصواب قلت وجها مخالفته ووجه مخالفة للعمل في مدارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وترك بعضهم لبعض الى المباهاة والمنافسة - [00:11:42](#)

هو مشاهد بعضهم لبعض وتأديته للمباهاة والمنافسة بينهم يعني تقرأ الان القرآن لما نشرح نعلق وهذا يقرأ سورة قد تدخل في كل شيء واحد يقرأ واحد يفتخر شيخ نقل الفعل من النقل او المقصد نقلهم لهذا الجزء هو تحقيق مذهب الامام مالك -

يعني النقل النووي ان مذهب الامام مالك لكن هذا تحقيق المذهب يعني المقصود من النقل الحاشية فصل في رفع الصوت بالقراءة. هذا فصل مهم ينبغي ان يعتنى به. اعلم انه جاءت احاديث كثيرة في الصحيح وغيره دالة على استحباب رفع الصوت بالقراءة -

00:13:27

وجاءت اثار دالة على استحباب الاخفاء وخفض الصوت وسنذكر منها طرفا يسيرا اشارة الى اصلها ان شاء الله تعالى. قال ابو حامد الغزالي وغيره من العلماء وطريق الجمع بين الاخبار - 00:13:53

الاثار المختلفة في هذا ان الاصرار ابعد من الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك. فان لم يخف الرياء فالجهر ورفع الصوت افضل لانه ان العمل فيه اكثر. ولان فائدته تتعدى الى غيره والنفع المتعدي افضل من اللازم. ولانه يوقظ قلب يوقظ قلب القارئ - 00:14:07 ويجمع همه الى الفكر فيه ويصرف سمعه اليه ويطرد وينوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم او غافل وينشطه قال قالوا فمهما حضره شيء من هذه النيات فالجهر افضل - 00:14:28

فاني اجتمعت هذه النيات تضاعف الاجر قال الغزالي ولهذا قلنا القراءة في المصحف افضل. فهذا حكم فهذا حكم المسألة. واما يعني كأنه يرى ان الجهر هو الافضل من الاسباب الكثيرة هنا - 00:14:46

الا اذا خشي تأتينا في اخر المسألة ان الجهر له حالات غادي يكون السر ابعد عن الرياء نائبا جمعة وكذا رمضان بجواره ويرفع صوته انك ما تستطيع تقرأ الصفحة هذي وتعيدها ثلاث مرات وانت - 00:15:02

سبب انه يشوش عليك بقراءة اظن ان هذا يعني هذا من الاخطاء التي يقع فيها امرهم بان يخفضوا لا يؤدي بعضهم بعضا لاحظوا احيانا الصلاة السرية الظهر والعصر بجانبك اقرأ سورة واضح بصوت عالي - 00:15:40

بعضهم يشوش حتى في الصلاة السرية هذه مسألة يعني لا يفقهها كثير من الناس رئيس معني وطبي صوتك شوية رفع الصوت واحد جالس ما يستطيع يقرأ روح اجلس عند المجالس - 00:16:17

يبغى يسمع الاجازة يروح يجلس وياه يسمعه الناس اللي جنبك يمين يسار جنبي واحد اطلع روح اجلس هنا ما يستطيع ان اقرأ اللي يحفظ القرآن ويحفظه ويفرح عن ظهر غيب يبغى يريد مكانه - 00:16:48

يركز ويضبط الصفحة اللي يقرأها اذا جاء واحد شوش خلاص تضيع الصفحة كلها وكل شوي يطلع صوت يطلع لك صوت يطلع لك اعرف انك تقرأ في سورة الاخطاء اشد وانكى - 00:17:07

في وسوسة ارفعوا صوتكم ترفع الصوت يعني يقول لي خليك تركز في واما الاثار فكثيرة وانا اشير الى اطراف من بعضها ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لي - 00:17:25

حسن الصوت يتغنّى بالقرآن يجهر به. رواه البخاري ومسلم. ومعنى اذن استمع وهو اشارة الى الرضا والقبول وعن ابي وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود رواه البخاري ومسلم وفي - 00:17:50

رواية مسلم ان النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو رأيتني وانا استمع قراءة وانا استمع لقراءتك البارحة رواه رواه مسلم ايضا من رواية بريدة ابن ابن الحصين - 00:18:11

وعن فضاء وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد اذا الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. رواه رواه ابن ماجة - 00:18:27

وعن ابي وعن ابي موسى وعن ابي موسى ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالليل حين حين يدخلون واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل. وان كنت لم ارى منازلهم حين حين نزلوا بالنهار رواه البخاري ومسلم -

00:18:42

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم رواه ابو داوود والنسائي وغيرهما. وروى ابن ابي داوود عن رضي الله عنه انه سمع ضجة ناس في المسجد يقرأون القرآن فقال طوبى لهؤلاءك - 00:19:04

طوبى لهؤلاء كانوا احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي اثبات الجهر احاديث كثيرة واثار واحاديث كثيرة واما الاثار عن الصحابة والتابعين من اقوالهم وافعالهم فاكثروا من ان تحصر واشهر من ان تذكر - [00:19:21](#)

وهذا كله فيمن لا يخاف رياء ولا اعجابا. ولا نحوهما من القبائح ولا يؤدي جماعة بلبس بلبس صلاتهم وتخليطهم وتخليطها عليهم قد يعني بهذا القيد الجهر والجهر في ايضا تركيز اكثر - [00:19:37](#)

وهو الوارد عن نصلي الليل ويقرأ البقرة النساء ثم افتتح ال عمران هذا يدل على ان حذيفة يسمع انه يجهر النبي هذا كله يعني في بهذا الضابط من لا يؤدي - [00:19:59](#)

ان كان قول احد عنده نائم ارفع صوتي شخص يصلي بجواره شخص يقرأ القرآن او يقرأ في العلم او يعني يخشى من الرياء لانه في مساجد في مكة مدينة - [00:20:22](#)

الواخر يصلون الليل او الضحى يدخل الرياء يخشى اذا كان يخشى المحظورات هذي الجهر افضل اذا كنت في بيتك مثلا اغلق الباب ما عندك احد تجهر او تخفي نقول الجهر - [00:20:46](#)

نطرد الشياطين يخلي الشخص يعني استوعب ما يقرأ ويركز اكثر على تحسين الصوت القراءة الخفية ما ما تميز الصوت الحسن من غيره انت اذا طلعت حتى في سيارتك الان احيانا - [00:21:18](#)

اذا كنت تقرأ بصوت ما معك احد ركز اكثر اكثر من القراءة يعود الانسان حسن قراءته وتحسين القراءة جميلة يظهر برفع الصوت الصوت الخفي ما يتبين وايضا افضل في العمل بقوله تعالى ورتل القرآن - [00:21:33](#)

يتحقق يعني ايه يتحقق الجهر تجويد ولا اي شي من انواع الترتيب ولذلك هذا تجد اه قبل صلاة الجمعة سابقا قبل اسمع اصوات الذين وانت خارج المسجد يعني بعضهم بس لكن لا يشوش على غيره - [00:22:06](#)

ايش فيه يعني يعني يستطيع انه يقرأ القراءة الصحيحة الان تدخل المسجد ما تشعر جوالا بعضهم ينظر نظر النظر هذا ما تسمعه يقرأ بقلبه ان يقرأ في قلبه لو حتى في الصلاة - [00:22:41](#)

ما يحرك لا شفتيه ولا لسانه لابد من ثم قراءة القلب الصلاة او خارج الصلاة ليس لها اجر ولو خارج الصلاة يؤجر لكنه بالشفتين واللسان التسبيح والتهليل بقلبه قالوا له اجر - [00:23:04](#)

لكن لا يكون باجر الذي في احكام كثيرة تتعلق بالقلب ما يبني عليها احكام لو طلق الرجل امرأته بقلبه لو حلف بقلبه حديث النفس النفس ما يعلق عليها عند جماعة من السلف اختيار الاخفاء لخوفهم مما ذكرناه. فعن الاعمش قال دخلت على ابراهيم وهو يقرأ في المصحف. فاستأذن عليه - [00:23:41](#)

رجل فغطاه وقال لا يرى هذا اني اقرأ كل ساعة هذا من هو اذا قالوا ابراهيم عن ابي العالية قال كنت جالسا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم. فقال رجل قرأت الليلة كذا فقالوا هذا حظك منه - [00:24:25](#)

خلاص روح اجيبك نعم ويستدل لهؤلاء بحديث عقبة واقع يقول لك والله انا يحدث تاخذ حظها حظه منها من الاجر انت الان هل اجره ذهب الى الله كتب لك اخذتها في الدنيا هذا حظك فيه - [00:24:59](#)

ما ما ادخر لك حتى الان في الدنيا ما دام انك انت اعلنت من ناس قرأت الليلة كذا منه كذا قرأت كذا يعني مثلا قرأت مثلا عشرة اجزاء الليلة من عمره - [00:25:35](#)

قراءتك انت اذا حاولت انك لما قال يعني تعرف انك يعني شخص انت دايم تتدرس انت وياه يعني واضح لكن بعض الناس واحد مثلا يوم الاثنين والخميس وما احد سألوه ولا احد - [00:25:58](#)

من غير سؤال من غير سؤال متطوع جزاه الله خير متطوع ايه يقول لك مثلا ترى الان والله الحمد لله تصدق اني اصوم واحس يتقبل منا ما احد سأل كان هناك سبب ذكر الناس بصيام وكذا - [00:26:33](#)

تعود النية يحاول اخفاء عمل السلف كانوا يخفون اعمالهم على واحد ويقول هذا حظه كمان واتكلم ناس سناشات وغيره صور وارسل على طول صورته وهو يطوف. فيديو مباشر من الحرم. ويدخل العين اشرح لكم وبعدين استعجب اقول له انت بتعمل ايه -

داخلين على الصفا والمروة اتباع الرسول. انت بتكلم مين وين تروح الرسالة اليمين دلوقتي يعني بيسجل فيديو مباشر كلمتنا كم واحد يخلص دعاء واستغفار والذكر ينكسرون هذه الاماكن تحط فيها - [00:27:24](#)

تنكسر القلوب فيها صور البيدور على فيديوهات الحرب لا والله هذا حبك منه اظن شيخ مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الحديث يعني آآ وقال قارئ او - [00:28:08](#)

وقد قيل وقد قيل قيل للجواد اي نعم ممكن هذا يعني اخذت حظك قيل فيك يستدل لهؤلاء بحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر والمسر بالقرآن - [00:28:46](#)

كالمسر بالصدقة رواه ابو داود والترمذي والنسائي قال الترمذي نعيده نعيده مرة ثانية هذا الحديث الى القاعدة ان كان هذا الجاهل يجهر واصبح مثل الصدقة الجهرية وان كان يجهر بتعليم الناس او - [00:29:13](#)

نرجع الى قاعدتنا بالصدقة هذا الاصل الاصل تشبيهه وسلم في الحديث الصدقة يقول لك مثلاً الذي يجهر بالقراءة والناس يستمعون اليه وكذا حتى ياخذ حظه منها يا من يجهر بالصدقة امام الناس - [00:29:32](#)

الاستدلال لمن تفضل اسراء ولعل والله لعل الله اعلم الحديث ده مصحوب على في حالة خاصة؟ ايه في حالة خاصة. والاصل في الانسان في قراءته جهر ما لم يدخله رياء - [00:29:58](#)

او سمعة او نحو ذلك او التشويش على غيره يقول الاصل في استراجا لكن الصدقة الاصل فيها سر الا اذا في دعا داع الى اظهاره يا شيخ اذا صح هذا الحديث الاسرار بالقراءة - [00:30:37](#)

صح الحديث يحمل نقول نتفق يا شيخ ان الصدقة في السر افضل بالقرآن بالصدقة ذكرت يا شيخ انت وجواب على استدلاله. اي نعم هم يستدلوا احنا نقول الحديث صحيح زين؟ ايه. كيف نوجهه - [00:30:54](#)

لماذا؟ لان ننظر لنصوص اخرى وهذا النص وننظر هنا وش التوجيه توجيه نقول ان الاصل في القراءة الجهر. الجهر وهذا الذي جاء فيه انه الجاهر كالجاهر الذي اما لرياء او سمعة او - [00:31:13](#)

هذا من هذا الباب يقول الاصل في النصوص التي مرت معنا قبل قليل الاصل في القراءة الجهر وهي الافضل حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نستمع لك يا ابا موسى واحاديث كثيرة تدل على - [00:31:33](#)

فحسنوا اصواتكم زينوا اصواتكم ولا تدل على الجهر كله انت لا تنظر لنص واحد اما السر فان الاصل فيها ان الصدقة الاصل فيها السر الايات والاحاديث تدل على تصدق بصدقة - [00:31:50](#)

حتى لا تعمل حتى لا تعلم شمال ما انفقتهم اذا جهر بها مصلحة راجحة جائز اقامة يبين للناس المساهمة في الخير عمارة المساجد المصلحة راجحة يعني اذا كان مكان اتهام يعلنها - [00:32:05](#)

اما الاصل انك ولا تبين للناس كم تصدقت وكم الزكاة عندك وكم كذا ممن يبتدى به يعني قال الترمذي حديث ابو بكر جاء اتى بماله فقال النبي ماذا تركت بين للناس ان تصدق كل شيء - [00:32:38](#)

الكلام هنا انهم جهروا جهروا لان في مصلحة ينظر اليهم فيتصدر رضي الله عنه يتصدقون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض قال الترمذي معنى هذا معنى هذا الحديث ان الذي يسر بقراءة القرآن افضل من الذي يجهر بها لان صدقة السر افضل عند اهل العلم من صدقة العلانية قال وانما - [00:33:04](#)

ما معنى هذا الحديث عند اهل العلم؟ لكي يأمن الرجل من العجب لان الذي يسر بالعمل لا يخاف لا يخاف عليه من العجب كما يخاف عليه من علانيته هذا توجيهه - [00:33:36](#)

يخشع والرياء. نعم قلت وكل هذا موافق لما تقدم تقريره في اول الفصل من التفصيل. وانه ان كان بسبب الجهر شيئاً مما وانه ان خاف بسبب ان خاف بسبب الجهر شيئاً مما يكره لم يجهر. وان لم يخف استحباب الجهر - [00:33:48](#)

فان كانت القراءة من جماعة مجتمعين تأكد استحباب الجهر لما قدمناه ولما يحصل فيه من نفع غيرهم والله تعالى اعلم

باستحباب تحسين الصوت بالقرآن. اجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الانصار ائمة المسلمين. على استحباب - [00:34:09](#)

تحسين الصوت بالقرآن وافعالهم مشهورة نهاية الشهرة فنحن مستغنون عن نقل شيء من افرادها ودلائل هذا من حديث رسول ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضة عند العامة - [00:34:30](#)
الخاصة كحديث زينوا القرآن باصواتكم وحديث لقد اوتي مزمارا. وحديث ما اذن الله وحديث لله اشد اذى. وقد وقد قدم كلها في الفصل السابق وتقدم في فصل الترتيل حديث عبد الله ابن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراءة وحديث سعد ابن ابي - [00:34:45](#)

وحديث ابي لبابة رضي الله عنهما ان رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغنّى بالقرآن فليس منا رواه ابو داود باسنادين جيدين وفي اسناد سعد اختلاف لا يضر - [00:35:05](#)

قال جمهور العلماء العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته وحديث البراء ابن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه رواه البخاري ومسلم - [00:35:20](#)

قال العلماء رحمهم الله تعالى ايستحب تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط. فان افراط متى زاد حرفا او اخفاه فهو حرام. واما القراءة بالالحن فقد قال الشافعي رحمه الله تعالى في موضع اكرهها. وقال في موضع لا اكرهه -

[00:35:35](#)

قال اصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل. فان افراط في التتمطيط فجاوز الحد فهو الذي كرهه. وان لم يتجاوز فهو الذي لم يكره قال اقضى القضاة في كتاب الحوض في كتابه الحاوي الموردي - [00:35:55](#)

القراءة بالالحن بالالحن الموضوع للالغاني ان اخرجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات فيه او او اخراج حركات منه او قصر ممدود او مد مقصور او تنطيط يخفى به اللفظ ويلتبس به المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه - [00:36:11](#)

يفسق به القارئ به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج. والله تعالى يقول قرأنا عربيا غير ذي عوج فان لم يخرج اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا. لانه زاد بالحنه في - [00:36:35](#)

في الحانه في تحسينه. هذا كلام اقضى القضاة وهذا القضاة عند عن العبارة فيها ترى كلام بعض القضاة هو الله عز وجل بعض القضاة هو احكم الحاكمين الله عز وجل - [00:37:14](#)

رئيس القضاة او ايه ممكن القضاة وهذا القسم الاول من القراءة بالالحن المحرمة مصيبة ابتلي بها بعض العوام الجهلة الطغام الغشمة. الذين يقرأون على الجنائز وفي بعض المحافل. وهذه بدعة محرمة - [00:37:33](#)

ظاهرة يأثم كل مستمع لها كما قاله اقوى القضاة. ويأثم كل قادر على ازالته او على النهي عنها اذا لم وقد بذلت فيها بعض قدرتي وارجو من فضل الله الكريم ان يوفق لازالتها من هو اهل لذلك. ويجعله في عافية - [00:38:00](#)

في عافية. قال الشافعي في مختصر المزني رحمهما الله تعالى ويحسن صوته باي وجه كان. قال واحب ما يقرأ حدرا وتحزينا عندي حجر او تحزينا او تحزينا قراءة الحجر او قراءة التحزير - [00:38:20](#)

يعني الصوت اللي فيه نغمات خاصة في الايات اللي قال اهل اللغة يقال حضرت القراءة اذا يقال حضرت القراءة اذا ادرجتها ولم لو حضرت انت يقال حضرت القراءة اذا ادرجتها ولم تمططها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا ارق صوته - [00:38:42](#)

ممكن يقرأ قراءة خفيفة سريعة وقد روى ابن ابي داود باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأ اذا الشمس كورت يحزنها شبه شبه الرجال وفي سنن ابن وفي سنن ابي داود قيل لابن ابي مليكة - [00:39:16](#)

ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت فقال يحسنه ما استطاع. يحسنه ما استطاع هذا الفصل متفرع من فصل ماضي اللي هو الجهر والاخفاء قال قال ايها افضل؟ ايهما الاصل؟ نقول الاصل الجهر - [00:39:40](#)

ويخفي اه اذا كان يخشى او الرئة او التشويش على غيره يجهر كيف يجهر او بلحن وبتحسين جميل هل اللحن لا يجوز للحن

على نوعين وزيادة حروف ما يسمع بعض القراء تجده - [00:39:56](#)

تجري كأنك شبهه بالمعني هذا هو اللحن المحرم واللحن الذي هذا جائز حسنوا اصواتكم اللي هو المقصود تلحين الصوت هو اعطاء الصوت حقه بجمال وحسن قراءة جميلة مؤثرة هذا واقع - [00:40:25](#)

هذا المقصود بالالحن التي فيها تجميل الصوت وتلحينه هذا الجائز. هذي ما يتكلم عنها هنا يعني في مسألة التي فيها المطربة اللاتيان بالتجويد ما دام اتيان بالتجويد مراعاة احكام التجويد - [00:40:50](#)

وتحسين الصوت احيانا نحسن حتى عندنا في نجد هنا قبل اربعين خمسين سنة ما يجودون ابدًا ولكن سبحان الله العظيم صوت جميل جامع الدين جامع كبير كنت اصلي خلفه في رمضان سبحان الله ايام قليلة هذا الكلام القديم - [00:41:13](#)

قبل ثلاثين سنة سرعة حذر وصوت جميل واحكام التجويد في تجاوز اشياء كثيرة اشياء كثيرة مجديين يمكن سمعتوا انتم الحميدي الحميدي اي واحد اسمه الحميدي كان يقرأ في جميلة فيديو صوت جميل - [00:41:46](#)

في اصوات يعني تحسين غير قد يراعي التجويد احكام التجويد قد لا يراعيها ولكن الصوت هو او اداء القراءة بصوت بلحن وصوت جميل تحسين الصوت من زمان يعني المشايخ اللي معه - [00:42:15](#)

صالح ال الشيخ؟ صالح العصيمي لا لا زعل زعل وقال لكن ما يعمم ما نعمم حنا لكن نقول الاغلب اهل نجد ما يهتمون بها كثيرا لكن في قراء في قراء - [00:42:44](#)

موجودين في يعني في نجد في في المجمع انا قرأت عندهم في بعض علماء صاحب منارة متقن باحكام القراءات فيه فيه وخاصة الذين خرجوا من نجد الى العراق والى مصر - [00:43:09](#)

هناك بس انهم اولاد الشيخ محمد نعم فخرنا قراءتكم في الاماكن اللي فيها الازهر بالزات يعني مش السلام عليكم عند العمدان كده وقراءات العصر يؤخذ منه نقف عند هذا طيب لو اخذنا فصل هذا الفصل الثاني مرتبط به - [00:43:58](#)

يعني شايف في تحسين الصوت والثاني في كان الوقف ناخذ الفصل والذي والذي يليه الذي يليه وجدة ينبغي القلب اذا ابتداء ناخذ ناخذ هذا ناخذ هذا في استحباب طلب القراءة الطيبة من من حسن الصوت. اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب

من اصحاب القراءة بالاصوات - [00:44:37](#)

ان يقرأوا لهم وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين. وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الله - [00:45:09](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه - [00:45:22](#)

من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا حتى جئت الى الى هذه الاية فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان التفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخاري ومسلم. وروى الدارمي وغيره باسانيدهم عن عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه انه كان يقول لابي - [00:45:32](#)

الاشعرية رضي الله عنه ذكرنا ربنا فيقرأ عنده. والاثار في هذا كثيرة معروفة وقد مات جماعة من الصالحين بسبب بسبب قراءة من سأله القراءة والله تعالى اعلم وقد استحسب بعض العلماء ان ان يستفتح مجلس حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او يختم

بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر - [00:45:56](#)

من القرآن ثم انه ينبغي للقارئ في هذا في هذه المواطن ان يقرأ ما ما يليق بالمجلس ويناسبه. وان يكون وان تكون قراءته من آيات من آيات الخوف والرجاء والمواعظ والتزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة والتأهب لها - [00:46:19](#)

وقصر الامل ومكارم الاخلاق هذه فيها مسائل فيها مسألتان المسألة الاولى وهي طلب القراءة من هذا وطلبة من ابن مسعود ان يقرأ المسألة الثانية افتتاح المجالس مجالس الخير ومجالس الناس - [00:46:37](#)

في ندوات او في احتفالات احيانا استحسب بعض العلماء نفتح مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويختم يستفتح ويختم قراءة

قارئ حسن الصوت مثلاً جلسوا مجلساً كانوا في البر مثلاً أو في اجتماع في مجلس - [00:47:04](#)

واحد ويقرأ ثم إذا انتهوا وجلسوا أرادوا القيام يغادرون المكان قالوا واحد يختم بالقرآن هذا مشروع أنه غير مشروع في فتوى إيه في فتوى أنها من البدع المجالس واختتامه بالقرآن - [00:47:31](#)

بمجلس مثلاً قشطة وطلعت مجلس ما فيه الحديث يقرأ مثلاً سورة العصر يقرأها يبدأ الحديث أما في يعني طرح مسائل وكذا ثم إذا أرادوا القيام قالوا نختم واحد يختم واحد يختم جيسه - [00:47:57](#)

اختتم الجلسة هذا مشروع عليه على الفتوى على أنه لا مشروع اليس هذا الأمر مشروعاً في نفس الوقت أنه من البدع الحفلات الاذاعة غير شف افتتاح الاذاعة افتتاح اذاعة المدارس. أو اذاعة اذاعة وزارة الاعلام - [00:48:25](#)

افتتاح اه التلفاز احياناً كان يفتتح بالقرآن على أنهم من برامج البرامج التي هو عندهم برامج يقول البرنامج الاول قراءة القرآن البرنامج الثاني حديث البرنامج الثاني اه كذا وكذا اذا كانت برامج يعدونها اصلاً يعني هم ما يفتتحون للتبرك - [00:49:05](#)

وانهم يفتتحون على برامج معينة هذا ما في ما يدخل في هذا او يختمون هذا الاشكال بالنسبة للعصر اللي احنا فيه صرف هين بالنسبة لهذا العصر يعني. ايوة بعض الاقطار العربية - [00:49:28](#)

طبعاً استفتح في القرآن واسماء الله الحسنى يعني الحفلات الحفلات والاعراس والمآتم ممكن يقول انه اثم يقول اه لاجتمعوا للعزاء قال واحد قالوا نفتتح بسورة الفاتحة هذا موجود. لازم يكون عرس يبدأ - [00:49:49](#)

قرآن اسماء الله الحسنى وبعد ما ينتهي اخر اسم اسماء الحسنى. يأتي الطرب اي نعم زي ما انت عايز شديد العقاب مسلاً ولا إيه ما صار قرآن واعظ لهم معلومات ابو قرآن كان يعني اخف عليهم شوي منهم - [00:50:15](#)

الشعبية وغيرها يبدأ بالقرآن تروح تنكر عليه لانه كان تقتل في هذي هذي مسألتين ها؟ مسألة هذي مسألة وهذي مسألة طيب مثلاً نتكلم الآن عن الوقف على بعض المواضع في القرآن الكريم - [00:50:34](#)

يقف على الله اعلم - [00:51:01](#)